بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

المجلد التاسع من التنبيه والتفسير

تأليف الشيخ الإمام العامل العالم

الفاضل الحاكم أبي سعد المحسن

بن كرامة الجشمي البيهقي رحمه

الله ورضي عنه

أمر بنساخته العبد الفقير إلى الله الراجي لثواب الله الحسن

حسن بن محمد المؤيدي عفى الله عنه ولوالديه ولجميع المسلمين

والمسلمات الأحياء والأموات ومن قال آمين آمين

ولكاتبه ولوالديه ولكافة المؤمنين والمؤمنات

وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما كثيرا

الله حسبي نعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير حسبي الله

لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده أستعين

قوله تعالى وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا أي الفريقين خير مقاما وأحسن نديا وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أثاثا ورئيا قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا حتى إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جندا

القراء ولا الكسائي ويعقوب بخمي صفة من الخمي وهما الغثاء وقرأ ابن كثير مقاما بضم الميم الباقون بفتح الميم أي الإقامة منزلا وقرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر والبوزجي عن عاصم وريئا بغير همز

مشدده الياء والباقون وبش عن نافع مهموزة محققة الياء وقيل هما بمعنى وهو الوجه عن عاصم وقيل المنظر وقيل المنظر المهموز المنظر البهي الحسن وبغير الهمز الاستماع في النعمة مأخوذ من رئي الماء إذا استنقع شربه وفي الغريبة لغة أخرى ريا بالهمز قبل الياء وريا بإبدال الهمزة على قولهم رأي ورأى رئة رأى العين وريا بترك الهمز عن الزجاج وروى في الشواذ وريا بالزاي معجمة أي حسن زهيتهم اللغة الورود قيل الوصول إلى المكان وقيل الورود في الشعر في سلم وأصله ورود الماء ثم استعمل في كل ما قدم إليه وهو خلاف الصدور واختلفوا في الورود فقيل هو الوصول إليه من غير دخوله واستدلوا عليه بقوله تعالى ولما ورد ماء مدين وقال تعالى فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه فبين أن الورود ليس هو الدخول ويقول العرب لمن يرد الماء إذا أكبس وقال فلما وردن الماء زفا هامه وضعن عصي الحطم المنحم وروي لحود الملك عن ابن مسعود والحسن وقيل الورود الدخول واستدلوا بقوله تعالى وردهم النار وقال أنتم لها واردون لو كان هؤلاء الهة ما وردوها وقال زد ذا زد بلدكيا وزد ذا دخلة وروي ذلك عن ابن عباس بخلاف والوجه فيه أنه مستعمل في الوجهين جميعا فتارة يكون ورودا وحقيقة وتارة يكون ورودا مجازا والحتم ما صفة على الحالف الذي شاء والحتم القطع بالأمر وقيل أحكام الأمر والحتم القضاء والندي المجلس الذي قد اجتمع فيه أهله ومثله النادي ومنه دار الندوة وهو دار قصي بمكة وكانوا يجتمعون فيها للتشاور يمنة به ويقال ندوت القوم أندوهم ندوا إذا أجمعتهم في مجلس وهو في ندي قومه ونادي قومه وناديهم وأصله مجلس

اصل البدء والكرة والثاني عشرة وهي في اول الكلم ولم تظهر
الى ياجين حزم والاثنان الخاص من العشرين وعشرتها واحدها اثنا
كلهم وخامة عن الاصمعي وقال ابو زيد الاراجيل والجمع اثنة واثنت
والذي ما يراه الرجل من ظل شاخص اذا قام والفيء ما نسخته الشمس
فصار من يمين وشمال وهو واشم المرئي اعلمه من الرئة وهو كذا الكل شيء
الماضوة من الافعال للمفعولين والمفعول بهم ما يقع عليه فعل كقولهم
رد الى المذبح وطي الطريق ونظائره تكثر والحشى جمع جاء
وقد ساء ذلك العرب جيء ما نصب المصدر وقيل الحال
حتما مقضيا نصب لانه خبر كان تقديره كان الورود حتما مقضيا
المعبر اما العراب واما الساعة فانتصب على المفعول لانه دخل
قوله نوعلون وتعبر وقيل انتصب لوقوع الرؤية عليه تقديره واذا العراب
وقد تقدم اما ان تكون ذلك العراب او يكون ذلك الوعد الساعة
الورود قيل ان قوله واذا اشفى عليهم الماء في النصر من الحوض وقد ورد
قريش ما فرطوا وفقدوا المسلمين المعنى ثم من نفا احوالهم يوم الحشر فقال تعالى
ولن تلم الاوارد ها قبل تقدم ما منكم الا من هو واردها ومثل هذا الخبر
وقال تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به اي الا من يؤمن وقال
الشاعر لكم مسجد الله المزوران الحصى لكم قصد من ثرى وامرى
اي من هز من ثرى وامرى وقيل اراد المستركين عن علاته والمضر والقاضي
وقيل هو عام الاوارد ها اختلفوا في هذا الورود على اقوال احدها ان
المراد به الدخول اي ما من احد الا وهو داخلها وردوا عليه قولهم
ثم نجي الذين اتقوا ثم اختلف هؤلاء فقيل الخطاب للكفار خاصة ثم نجي
ابتدا وليس بعطف كقوله فمن كان من الذين امنوا وتقديره نجيهم فلا

تدخلها النار وقيل الخطاب لجميع المكلفين لا يبقى بر ولا فاجر الا
يدخلها فتكون بردا وسلاما على المؤمنين وثانيها زيادة تحسر الكفرة
حزنا اذا خاتة المؤمنين ومنها التخيير كما لجاهل الجاهل الحسن ندقال ارجل
نفسك هل علمت تكرار دار النار قال نعم قال فانها هل علمت تكرار خرج
منها قال لا قال فنعم هذا الضحك وكان الحسن لم يرضاحكا قط حتى
مات وسئل جابر بن عبد الله عن الورود فاهوى باصبعه الى اذنيه وقال
صمتا ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه الورود الدخول الا انه
يرد لا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمن بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم
ثم نجي الذين اتقوا وثانيها ان الورود الوصول اليها والاشراف عليها لا
الدخول فانه كقوله ولما ورد ماء مدين وقيل قوله تعالى ان الذين سبقت
لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا تسمع حسيسها كما تقدم وانما تقدم
ذكر دخول جهنم فيرد ون ذلك الموضع وهو قول ابن مسعود الحسنى وفي
وعن حفصة ان رسول الله صلى الله عليه قال لا يدخل احد النار
شهد بدرا والحديبية فقالت السلام الله تعالى يقول الله وان منكم الا واردها
فقال صلى الله عليه الم تسمعيه يقول ثم ننجي الذين اتقوا فاخلفوا فيها
المراد المرور بها فيروها عن ابن عباس وقتادة وقيل يمرون على الصراط والنار
تتوهج من تحتهم فيرون ما اعد الله لاهلها فيعظم سرورهم وثالثها ان المراد ما منكم
من احد الا وهو على حالة يستحق ان يرد النار معها يعني الناجي
عن النار هو ثم كان على ربك حتما واجبا وجوبا اي كان واجبا على
الله اذ يعني الجزاء الا بها التواب استصاف المظلوم من الظالم وقيل
ورود النار واجب للوعد به حتما اي واقعا كائنا لا محالة مقضيا